دراسة و نقد ترجمة بسام ربابعة لكتاب (الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا) بناء على نظرية كارمن غارسيس (المستوى الصرفي والنحوي نموذجًا)

فاطمة طرفي
طالبة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران

عبدالوحيد نويدي (الكاتب المسؤول)
أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها .
جامعة شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران
a.v.navidi@scu.ac.ir

عباس يداللهيّ فارسانيّ. أستاذ مشارك
في قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة
شهيد تشمران أهواز، أهواز، إيران
yadollahi.a@scu.ac.ir

الكلمات المفتاحية: نقد الترجمة، المستوى الصرفي والنحوي، الكفاية والمقبولية، كارمن غارسس، الأدب الفارسي، بسام ربابعة، محمد رضا شفيعي كدكنيّ.

كيفية اقتباس البحث

طرفي، فاطمة ، عبدالوحيد نويدي ، عباس يداللهيّ فارسانيّ ، دراسة و نقد ترجمة بسام ربابعة لكتاب (الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا) بناء على نظرية كارمن غارسيس (المستوى الصرفي والنحوي نموذجًا)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

A Critical Study of Bassam Rababa'h's Arabic Translation of Persian Literature from the Age of Jami to the Present: A Morphosyntactic Analysis Based on Carmen García's Translation Assessment Model

Fatemeh Torfi, Master's student, Department of Arabic Language and Literature, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran

Abdolvahid Navidi (Corresponding Author).(Associate Professor in the Department of Arabic Language and Literature, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran.
a.v.navidi@scu.ac.ir

abbas Yadollahi Farsani
(Associate Professor in the Department of Arabic Language and Literature, Shahid Chamran University of Ahvaz, Ahvaz, Iran.
yadollahi.a@scu.ac.ir

Keywords : Translation criticism; Morphosyntactic level; Adequacy and acceptability; Carmen García; Persian literature; Bassam Rababa'h; Mohammad Reza Shafiei Kadkani.

How To Cite This Article
Torfi, Fatemeh , Abdolvahid Navidi , abbas Yadollahi Farsani , A Critical Study of Bassam Rababa'h's Arabic Translation of Persian Literature from the Age of Jami to the Present: A Morphosyntactic Analysis Based on Carmen García's Translation Assessment Model,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study critically examines Bassam Rababa'h's Arabic translation of Persian Literature from the Age of Jami to the Present in light of Carmen García's translation assessment model, with particular emphasis on the morphosyntactic level. Translation criticism plays a vital

role in evaluating the quality of translated works by identifying their strengths and weaknesses and establishing objective criteria that help translators avoid errors and improve the quality of future translations. The study adopts a descriptive-analytical approach and applies García's assessment model, which is based on the principle of equivalence between the source and target texts. The model evaluates translations according to the dual criteria of adequacy and acceptability, considering both positive and negative features across different linguistic levels. The primary objective of the research is to analyze the translator's strategies at the morphosyntactic level and to assess the extent to which he succeeds in maintaining a balance between adequacy (accurate transfer of meaning) and acceptability (naturalness and fluency in the target language). The findings indicate that the translator effectively employed several positive strategies, including grammatical transformation, compensation, and explicitation, which contributed to producing a fluent and acceptable Arabic text. However, the analysis also revealed instances of reduced acceptability resulting from excessive literal translation, as well as cases of diminished adequacy caused by unjustified omission or semantic reduction, both of which affected the accurate transmission of certain meanings in the source text.

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة ونقد ترجمة بسام ربابعة لكتاب "الأدب الفارسي منذ عصر الجامي حتى أيامنا"، وذلك في ضوء نظرية كارمن غارسس للتقييم، مع التركيز على المستوى الصرفي والنحوي نموذجاً. تكمن أهمية نقد الترجمات في كونه أداة فعّالة لتقييم جودة الأعمال المترجمة، والكشف عن مواطن القوة والضعف فيها، بما يُسهم في وضع معايير موضوعية تُعين المترجمين على تجاوز الأخطاء وتحسين أدائهم في المستقبل. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، متّبعاً نموذج غارسس الذي يقوم على مبدأ التكافؤ بين النص المصدر والنص الهدف، ويقيّم الترجمات وفق معيارَي الكفاية والمقبولية، متضمنًا سمات إيجابية وسلبية على مستويات متعددة. قد هدفت الدراسة إلى تحليل إستراتيجيات المترجم في المستوى الصرفي والنحوي، وتحديد مدى نجاحه في تحقيق التوازن بين الكفاية (نقل المعنى بدقة) والمقبولية (سلاسة النص في اللغة العربية). من أهم النتائج التي توصل إليها البحث: تفوق المترجم في توظيف إستراتيجيات إيجابية كالتغيير النحوي والتعويض والشرح الدلالي، مما أسهم في إنتاج نصّ عربي سلس ومقبول، بينما أظهرت بعض المواضع ضعفاً في المقبولية، نتيجة الإفراط في الترجمة

الحرفية، أو إخلالاً بالكفاية بسبب الحذف غير المبرر، أو التقليل الدلالي، مما أثر في نقل بعض دلالات النص الأصلي.

تمهيد

شهدت دراسات الترجمة في العقود الأخيرة تطوراً ملحوظاً تجلّى في ظهور نماذج نقدية متنوعة تهدف إلى تقييم جودة الترجمات بشكل علمي موضوعي، متجاوزة بذلك الانطباعات الذاتية والأحكام المسبقة . ويأتي نقد الترجمة في صميم هذا التطور، إذ لم يعد مجرد حكم على عمل مترجم، بل أصبح أداة معرفية ومنهجية تسهم في تطوير مجال الترجمة وتنقية الحركة الثقافية، وتقدم للمترجمين لاحقاً مرجعية نقدية تبين لهم أنماط النجاح والإخفاق، وتعينهم على اتخاذ قرارات ترجمية أكثر وعياً . وتكتسب دراسة الترجمات الأدبية أهمية خاصة؛ نظراً لما تطرحه من إشكاليات تتعلق بنقل الدلالات الجمالية والثقافية، والحفاظ على خصوصية النص الأدبي وبلاغته، مما يجعل تقييمها عملية معقدة تتطلب أدوات نظرية دقيقة . وبرزت في هذا السياق نظريات متعددة تسعى إلى وضع معايير للتقييم، من بينها نموذج كارمن غارسس الذي يُعدّ نموذجاً شاملاً لتقييم الترجمة الأدبية، إذ يقوم على مبدأ التكافؤ بين النص المصدر والنص الهدف، ويقسّمه إلى مستويات أربعة (دلالي–معجمي، نحوي–صرفي، خطابي–وظيفي، أسلوبي–تطبيقي)، مع تقديم سمات إيجابية وسلبية تُعين الناقد على تحديد خيارات المترجم بدقة. ونظراً لاتساع هذه المستويات، يقتصر هذا البحث على المستوى الصرفي–النحوي، باعتباره ركيزة أساسية في تحقيق التكافؤ وضمان سلامة النص المترجم.

وتنبع ضرورة هذه الدراسة من الفجوة البحثية الملحوظة في نقد الترجمات من الفارسية إلى العربية، خاصة تلك المتعلقة بالنصوص الأدبية والتاريخية، إذ تفتقر المكتبة العربية إلى دراسات نقدية منهجية تُقيّم هذه الترجمات وفق نماذج نظرية حديثة. وعليه، يهدف هذا البحث إلى تقييم ترجمة بسام ربابعة لكتاب "الأدب الفارسي..." في ضوء نموذج غارسس، مقتصراً على المستوى الصرفي–النحوي، وذلك من خلال تحليل نماذج مختارة من الترجمة، وتصنيفها وفق السمات الإيجابية والسلبية التي يقدمها النموذج، للوصول إلى حكم موضوعي حول جودة هذه الترجمة. وتتحدد إشكالية البحث في الأسئلة التالية:

١–ما مدى نجاح المترجم في تحقيق التكافؤ الصرفي–النحوي بين النصين المصدر والهدف؟

٢–كيف وُظّفت استراتيجيات الترجمة الإيجابية (كالتغيير النحوي والتعويض) مقابل الاستراتيجيات السلبية (كالترجمة الحرفية والحذف غير المبرر)؟

٣–وإلى أي مدى حقق المترجم التوازن بين الكفاية والمقبولية في هذا المستوى؟

الدراسات السابقة

حظيت نظرية كارمن غارسيس باهتمام متزايد في الدراسات العربية والفارسية المعاصرة، وجرى توظيفها في تحليل أنواع مختلفة من النصوص المترجمة، منها:

دراسة عسگر بابازاده أقدم وبيژن كرمي ميرعزيزي وإبراهيم نامداري وفاطمة مهديپور (١٣٩٨هـ.ش/٢٠١٩م) بعنوان "تغيير بيان در سطح دستورى و واژگانى براساس مدل كارمن گارسس (مطالعه موردى: ترجمه‌هاى حدادعادل، معزى و انصاريان از جزء ٢٩ و ٣٠ قرآن)"، طبقت النموذج على ثلاث ترجمات فارسية للقرآن الكريم، وركّزت على المستوى الدستوري–اللغوي، وخلصت إلى أن ترجمة معزي كانت الأكثر التزاماً بالترجمة الحرفية، فيما اتسمت ترجمتا انصاريان وحدادعادل بالشرح والتوسع الدلالي.

دراسة عسگر بابازاده أقدم وحسين تكت بار فيروزجايى وإبراهيم نامداري وفاطمة مهديپور (١٣٩٩هـ.ش/٢٠٢٠م) بعنوان "بررسى واژگانى ترجمه‌هاى حداد عادل، معزى و انصاريان در آياتى از جزء ٢٩ و ٣٠ قرآن كريم با تكيه بر نظريه سطح معنايى– لغوى گارسس"، ركّزت على المستوى المعنوي–اللغوي في الترجمات الثلاث ذاتها، وأظهرت أن ترجمة انصاريان حققت أعلى درجات المطابقة مع النموذج، بينما سجلت ترجمة معزي أدنى درجات التطبيق بسبب طابعها الحرفي.

دراسة مسعود اقبالى وإبراهيم نامداري (١٣٩٧هـ.ش/٢٠١٨م) بعنوان "نقد و بررسى ترجمه الهى قمشه‌اى و مكارم شيرازى از سوره باركه يوسف با تأكيد بر نظريه سطح صرفى نحوى گارسس"، طبقت النموذج على ترجمتي الهي قمشه‌اي ومكارم شيرازي لسورة يوسف، مع التركيز على المستوى الصرفي–النحوي، وبيّنت تفوق مكارم في "القبض النحوي"، وتميز قمشه‌اي في "التغيير النحوي".

دراسة علي أوسط خانجاني (١٤٠٢هـ.ش/٢٠٢٣م) بعنوان "كاربست تكنيک تغيير در ترجمه ى قرآن كريم اثر بهاءالدين خرمشاهى براساس مدل گارسس (بررسى موردى از جزء ١٥ تا ٢٠)"، ركّزت على تقنية "التغيير" في ترجمة خرمشاهي، وأظهرت أن "تغيير النحو" كان الأكثر استخداماً بقيمة إيجابية، بينما ظهر "تغيير البنية الداخلية للنص المصدر" بقيمة سلبية في بعض المواضع.

دراسة مهين حاجي‌زاده وبروين فرهادي ورعنا فرهادي (١٣٩٨هـ.ش/٢٠١٩م) بعنوان "نقد و ارزيابى ترجمه محمد دشتى از نهج البلاغه براساس مدل گارسس (١٩٩٤) (مطالعه موردى: ترجمه خطبه اول و حكمت‌هاى ١ تا ٢٠)"، طبقت المستويات الأربعة لنموذج غارسس على

ترجمة محمد دشتي للخطبة الأولى والحكم (١-٢٠) من نهج البلاغة، وخلصت إلى أن الترجمة حققت معيار "المقبولية" بجودة مرتفعة، وسجلت أعلى تكرار في مجال "الزيادة" (التوسع والشرح)، واتسمت بطابع مقصدي.

دراسة سودابه مظفري وخديجه حبشي وعاطفه ياوريپور (١٤٠١هـ.ش/٢٠٢٢م) بعنوان "بررسی و نقد ترجمه دعای ابوحمزه ثمالی براساس الگوی گارسس در سطح نحوی-واژساختی (صرفی) (مطالعه موردی: قمی و انصاریان)"، ركّزت على المستوى النحوي-المعجمي في ترجمتي الشيخ عباس القمي والشيخ حسين انصاريان لدعاء أبي حمزة الثمالي، وبيّنت بروز المؤشرات الإيجابية (تغيير النحو، تغيير الرؤية، البسط النحوي، التعويض) بشكل كبير، مقابل ظهور المؤشرات السلبية (الترجمة الحرفية، التلويح، التقليل، الحذف) في مواضع محددة.

دراسة عيسى متقي‌زاده وسيد علاء نقي‌زاده (١٣٩٦هـ.ش/٢٠١٧م) بعنوان "ارزيابی ترجمه متون ادبی فارسی به عربی بر اساس مدل كارمن گارسس (پيام رهبر انقلاب به مناسبت موسم حج ١٣٩٥ برای نمونه)"، طبقت النموذج على الترجمة العربية لرسالة قائد الثورة الإيرانية إلى حجاج بيت الله الحرام، ورصدت التحديات الثقافية في المعادلة المعجمية والنحوية، وقضايا الاقتباس، والقبض والبسط المعجمي.

دراسة ناصر رشيدي وشهين فرزانه (١٣٩٢هـ.ش/٢٠١٣م) بعنوان "ارزيابی و مقايسه ی دو ترجمه ی فارسی از رمان انگليسی دن كيشوت اثر ميگوئل دو سروانتس براساس الگوی گارسس (١٩٩٤)"، قارنت بين ترجمتين فارسيتين لرواية "دون كيشوت" لميغيل دي سرفانتس، ورصدت الفروق في توظيف المستويات الأربعة بين المترجمين.

دراسة حول حسن التعابير في ترجمات نهج البلاغة (دون تاريخ محدد) بعنوان "بررسی حسن تعابير برگزيده نهج البلاغه بر اساس سطح دوم مدل گارسس (مطالعه موردی: ترجمه فيض الاسلام، شهيدی، دشتی، جعفری، انصاريان، مكارم شيرازی)"، قارنت بين ست ترجمات فارسية (فيض الإسلام، شهيدي، دشتي، جعفري، انصاريان، مكارم) لحسن التعابير في نهج البلاغة على المستوى النحوي-المعجمي، وأظهرت أن الفروق الثقافية بين العربية والفارسية تشكل تحدياً كبيراً، وأن الترجمة الحرفية تؤدي إلى فقدان بلاغة النص الأصلي.

أما عبدالوحيد نويدي (٢٠٢٥م) فقد درس التعديلات المعجمية في ترجمة بسام ربابعة لكتاب «الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا» وفق نظرية كاتفورد، وبيّن أن المترجم نجح غالباً في إيجاد مكافئات عربية مناسبة للمفردات الثقافية الفارسية.

وباستعراض هذه الدراسات السابقة، يتبين أن معظمها ركز على ترجمات النصوص الدينية (القرآن الكريم، نهج البلاغة، الأدعية) واتجه غالباً من العربية إلى الفارسية، باستثناء دراسات محدودة تناولت النصوص الأدبية والسياسية. كما أن البحث الحالي يتميز عن سابقيه بالجوانب الآتية: (١) اتجاه الترجمة من الفارسية إلى العربية، (٢) نوع النص المدروس وهو نص تاريخي–أدبي، (٣) التركيز على المستوى الصرفي–النحوي بكامل مؤشراته، (٤) تقديم نقد موضوعي لترجمة بسام ربابعة التي تُعد من الترجمات الأكاديمية الرائدة في نقل التراث الفارسي إلى العربية، مما يسد فجوة بحثية واضحة في هذا المجال.

الإطار النظري: نموذج غارسس في تقييم ترجمة النصوص الأدبية

كارمن فاليرو غارسس (من مواليد ١٩٥٨) بإسبانيا، هي أستاذة في جامعة ألكالا بمدريد، وحاصلة على الدكتوراه في الدراسات اللغوية الإنجليزية، وعضو في جمعية اللغويات التطبيقية الإسبانية[١] . يُعدّ نموذج غارسس نموذجاً جديداً وشاملاً يُستخدم لتقييم الترجمة الأدبية، كي يتمكن ناقد الترجمة من التعرّف على خيارات المترجم من حيث المضايقات والحرّيات، ويتجنّب الأحكام المتحيزة والمتعصبة وغير المنطقية[٢] . يقوم نموذج غارسس على مبدأ التكافؤ بين النص الأصل والهدف، إذ ترى أن النص الأصل والهدف ينبغي أن يكونا متكافئين قدر الإمكان على أربعة مستويات[٣] وهذه المستويات، على حد قولها، تتداخل أحياناً. وهي مرتبة: ١. المستوى الدلالي–المعجمي، ٢. المستوى النحوي–الصرفي، ٣. المستوى الخطابي–الوظيفي، و٤. المستوى الأسلوبي–التطبيقي. وبما أن دراسة الترجمة الحالية وتقييمها وفق المستويات الأربعة لنموذج غارسس لا يتّسع له مجال مقال واحد، فإننا نقتصر هنا على تحليل وتقييم المستوى النحوي–الصرفي فيها.

تُقيَّم الترجمات في نموذج غارسس وفق معيارين هما: المقبولية والكفاية،[٤] وقد وُضعت سمات إيجابية وسلبية في هذا النموذج بهدف تقديم ترجمة مناسبة، من حيث تطابق العناصر النحوية بين لغتي الأصل والهدف في إيصال المعنى المقصود، ومن حيث درجة تقبّل القرّاء للنص المترجَم[٥] . وفي الواقع، تعني الكفاية والمقبولية أننا لا نبحث فقط عن العناصر اللغوية، بل ينبغي مراعاة تأثير نظام اللغة الأصل على اللغة الهدف، ومدى قبول الترجمة من قبل قرّاء النص الهدف[٦] . ولهذا، تُعرض بعض السمات الإيجابية والسلبية التي وردت في نموذج غارسس لتقييم جودة الترجمات في الجدول التالي، ووفقاً له يُنقد ويُقيَّم ترجمة المترجم، وتُحدَّد نقاط القوة والضعف فيها بناءً على هذه السمات.

السمات الإيجابية والسلبية الدالة على جودة الترجمة في مستويات نموذج غارسس المختلفة (١٩٩٤)

السمات الإيجابية	السمات السلبية
المكافئ الثقافي	نقل الغموض
المحاكاة	تبسيط الترجمة
البسط النحوي	الترجمة الحرفية
التعويض	القصور في دلالة المكافآت
تغيير البنية النحوية	تغيير النبرة
تغيير المنظور أو الصياغة	القبض النحوي أو الإيجاز
الشرح	التصرّف في النص الأصل
الحذف	تغيير البنية الداخلية للنص الأصل
تغيير نوع الجملة	الترجمة الجامدة أو الاقتباس

تشرح غارسس المستوى الثاني من نموذجها قائلة: إن الأنظمة اللغوية تختلف صوتياً ونحوياً ومعجمياً. وعلى المترجم أن يُنسّق العناصر النحوية التي لا يمكنه ترجمتها بناءً على التطابق النحوي الواحد لواحد. وعليه أن يراعي أسلوب المؤلّف ونظام اللغة الهدف أيضاً. وتقدّم الأساليب المذكورة في هذا المستوى شروحات مهمة حول الصعوبات التي تواجه المترجمين[٧]، وتقسم غارسس المستوى الثاني إلى عدة مكوّنات؛ منها: (الترجمة الحرفية – إعادة الصياغة النحوية – تغيير المنظور أو إعادة النظر – التعويض – الشرح وبسط المعنى – التلميح – الإيجاز – الحذف – تغيير نوع الجملة).

١. الترجمة الحرفية

في الترجمة الحرفية، تُستبدل العناصر المكوّنة للجملة في اللغة الأصل بمكافئاتها الدلالية في اللغة الهدف، حيث تظهر البنية النحوية للجملة في اللغة الأصل ضمن قالب اللغة الهدف.[٨] يرى نيومارك أن هذه الطريقة ضرورية عندما يكون هناك تطابق دقيق من حيث البنى والمعنى بين كلمتين أو مصطلحين في اللغة المصدر واللغة الهدف على الرغم من أنها تعتبر إجراء أساسي للترجمة[٩]. ويذكر أنه عندما تتجاوز هذه الطريقة الحد، يصبح عمل الترجمة الحرفية أكثر صعوبة تدريجيا. هو يميز بين الترجمة الحرفية والترجمة الفردية. الطريقة الأولي تنقل النحو وترتيب

الكلمات والمعني الرئيس لجميع كلمات اللغة المصدر وعادة ما تستخدم للجمل القصيرة و المحايدة و البسيطة. الطريقة الثانية تعني ترجمة كل كلمة من النص المصدر واحدة تلو الأخرى إلى نظيرتها في النص المقصد، لكن معانيها الأولى قد تكون مختلفة، هذه الطريقة أكثر شيوعا من الطريقة الأولي. هذه أنواع مختلفة من الترجمة الحرفية لكن، الترجمة الحرفية يمكن أن تؤثر على وحدات أكبر من الكلمات وكلما كانت الوحدات أكبر، كلما كانت الترجمة الفردية أقل، ومن ناحية أخرى، عندما يكون هناك أيّ نوع من المشاكل في الترجمة، فإن الترجمة الحرفية عادة ما تكون غيرممكنة.[١٠] «الترجمة الحرفية جزء من الترجمات المقيدة بالنص المصدر».[١١] ويذكر أن الترجمة الحرفية «قد تؤدي إلى تشويه المعني أو إلى انتهاك قواعد الاستخدام اللغوي». [١٢]وتعتبر غارسس الترجمة الحرفية من السمات السلبية للترجمة لضعف ارتباطها باللغة الهدف[١٣] والهدف الأساسي للمترجم في هذا الأسلوب هو الأمانة، إذ يسعى ألا يزيد أو ينقص شيئاً في الترجمة.

٢. التغيير النحوي:«**هو إجراء يتضمن تغييرا في القواعد النحوية من النص الأصل إلى النص الهدف، دون أن يؤدي ذلك إلى ضياع المعني و لا إلى تغيير في مضمون الرسالة**».[١٤] **و بعبارة أخرى «هو تغيير في المرتبة النحوية»**. [١٥]تعتبر غارسيس التغيير النحوي بين الأساليب الايجابية للترجمة وتشير من بين أمثلتها إلى تبديل الظرف فعلاً أو صفةً ، وتبديل الفعل إسماً أو صفة ملكية وغيرها. تتم الترجمة عن تغيير النحو عندما:

١. لا توجد بنية نحوية مماثلة في اللغة الهدف.

٢. الترجمة الحرفية ممكنة لكنها لاتبدو طبيعية.

٣. يمكن تعويض الفراغ المعجمي من خلال البنية النحوية.

علينا أن لاننسي دائما أن التغيير النحوي يجب ألّا يزيل التأكيد الموجود في الجملة[١٦]

٣. تغيير الرؤية: هذا المصطلح مأخوذ من نظرية فيني وداربلنه ويدل على التغيير من خلال الإختلاف في طريقة التفكير «واستعماله يكون عندما لا تقبل اللغة الهدف الترجمة الحرفية وفي نموذج غارسيس يعر ف تغيير الرؤية بأنه يكون عندما يتم التغيير في الرؤية أو وجهة النظر»[١٧]

٤ـ التعويض: هو أسلوب تقترحه غارسيس للتعويض عن فقدان المعنى أو التأثير الصوتي أو الإستعارة أو التأثير العملي في جزء واحد من الجملة. وتعتقد أنه ليس إجراء يمكن العثور عليه بسهولة، بمعزل عن الاجراءات الأخرى لأنّه يكون عادة مرتبطا بالأساليب الأخرى. [١٨]

٥. الشرح و التوسع الدلالي:» لجزء من النص الذي يجب التصريح به في النص الهدف، في هذه الطريقة يتم شرح أو بسط جزء من النص المطلوب إظهاره في الترجمة. يعتبر البسط أسلوب شائع في ترجمة الكلمات المختصة بإحدى الثقافات».[١٩] «هو يقوم على إضافة معلومات غير متوفرة في الأصل عندما تتطلب أجزاء دلالية مهمة وضمنية من النص الأصل تحديدا صريحا لهويتها في النص الهدف».[٢٠] «ويجوز للمترجم أن يزيد كلمات وعبارات ايضاحية في الترجمة مما لا وجود لها في النص الأصلي».[٢١] عندما يركز المجتمع إهتمامه على موضوع ما، يطلق عليه "كثرة ثقافية". على سبيل المثال لدي الإنجليز العديد من الكلمات عن لعبة البولو، والفرنسيين عن الكحول والجبن، والألمان عن النقانق، والإسبان عن مصارعة الثيران والعرب عن الإبل والإسكيمو عن الثلج وإلخ... .

٦. التلويح، التقليل، الحذف: التلويح عكس التوضيح أو التوسع الدلالي هذا يعني يمكن للمترجم أن يلوّح إلى العناصر التي يتم التصريح بها في النص الأصليّ أو تقليلها أو حذفها الكامل.[٢٢] يعتقد نيومارك أن يجب على المترجم أن يكون مسئولًا عن كل كلمة يحذفها من النص الأصليّ[٢٣] لكن يمكنه حذف أو تقليل الحشويات من النصوص غير الموثوقة أو النصوص الإعلامية القليل الأهمية. والعناصر التي يمكن للمترجم أن يقوم بحذفها في هذه النصوص هي: المصطلحات بشرط أن لاتستخدم للتأكيد، تحويل الأفعال المركبة إلى الأفعال البسيطة في الأماكن التي يكون فيها اختلاف جزئي في المعنى، الكلشيهات سواء تكون صوتية أو بلاغية أو استيناسية.() [٢٤]

٧. تغيير نوع الجملة:» في بعض الأحيان يتم تغيير نوع الجملة بالضرورة أو عن طريق الخطأ. على سبيل المثال، تترجم الجملة البسيطة على أنها مختلطة أو مركبة أو العكس». [٢٥]

القسم التحليلي

المستوى الصرفي والنحوي

١. الترجمة الحرفية

تُعدّ الترجمة الحرفية، وفق نموذج غارسس، من الأساليب السلبية عندما تؤدي إلى نقل البنية أو الصياغة الأصلية على حساب طبيعية التعبير في اللغة الهدف. ففي هذا الأسلوب يلتزم المترجم بالعناصر اللغوية للنص المصدر قدر الإمكان، مع استبدالها بمكافئاتها المباشرة في اللغة الهدف، دون مراعاة الفروق الأسلوبية أو النحوية بين اللغتين. وقد يحقق هذا الأسلوب قدراً من الكفاية من حيث المحافظة على المعنى الأصلي، إلا أنه قد يضعف المقبولية إذا بدا النص المترجم غريباً أو غير مألوف لدى القارئ العربي.

النص الفارسي: دندان كه در دهان نبود **خنده نابجاست** دكان بى متاع چرا واكند كسي[٢٦]

الترجمة: عندما يكون الفم خاليا من الأسنان **فإن الضحكة ليست في مكانها**؛ كما أن الدكان ألذي لا متاع فيه ليس حريا بأن يفتح.[٢٧]

في هذا المثال اعتمد المترجم الترجمة الحرفية لعبارة «خنده نابجاست» فجاءت بصيغة «الضحكة ليست في مكانها». والمقصود في النص الفارسي ليس المعنى المكاني الظاهر، وإنما الدلالة المجازية التي تفيد أن الضحك في هذا الموضع غير مناسب أو غير لائق. ومع ذلك، فإن هذا النقل الحرفي لا يسبب خللاً واضحاً في العربية، لأن التعبير «ليس في مكانه» متداول ويُستعمل للدلالة على عدم الملاءمة، الأمر الذي حافظ على قدر مقبول من التكافؤ الدلالي. لذلك، وعلى الرغم من اعتماد الترجمة الحرفية، فإنها حققت الكفاية في نقل المعنى، كما حافظت على المقبولية لدى القارئ العربي، فلم تؤدِّ إلى غرابة في الأسلوب أو إخلال بالنظام اللغوي للغة الهدف.

النص الفارسي: دنيا و آخرت به نگاهى فروختيم سودا چنين خوش است كه يكجا كند كسى[٢٨]

الترجمة: لقد بعنا الدنيا و الآخرة بنظرة واحدة، والمعاملة (التجارة) الرابحة تحلو عندما تثبت صاحبها في مكانه.[٢٩]

في هذا المثال نقل المترجم التركيب الفارسي نقلاً قريباً من بنيته الأصلية، ولا سيما في عبارة «يكجا كند كسى» التي جاءت في العربية: «تثبت صاحبها في مكانه». إلا أن هذه الصياغة الحرفية لم تنقل الدلالة المقصودة في النص الفارسي، إذ إن التعبير يحمل معنى الاستقرار

والاطمئنان أو الجمع بين خيرَي الدنيا والآخرة، وليس مجرد الثبات المكاني. ومن ثمّ فإن الترجمة، وإن حافظت نسبياً على الكفاية الشكلية، فإنها أضعفت المقبولية بسبب غرابة التعبير وعدم انسجامه مع الاستعمال العربي المألوف، وهو ما ينسجم مع رأي غارسس التي ترى أن الإفراط في الترجمة الحرفية يؤدي إلى فقدان التكافؤ ويؤثر في تلقي النص لدى القارئ الهدف.

النص الفارسي: قصاب! دور ديده مژگان شوخ او از هر طرف ز بهر دل ما قناره است [٣٠]

الترجمة: قصاب! من بعيد نري برموشها الجميلة من كل صوب خطافا لتعليق قلوبنا.[٣١]

إذا قورنت الترجمة بالنص المصدر، يتبين أن المترجم نقل الصورة الشعرية نقلاً حرفياً، فترجم لفظة «قناره» إلى «خطاف» مع المحافظة على البنية الأصلية. إلا أن هذا النقل الحرفي لم ينجح في نقل الصورة البلاغية المقصودة، إذ تبدو العبارة في العربية غريبة وغير مألوفة، ولا تُحدث الأثر الجمالي الذي أراده الشاعر. ووفقاً لنموذج غارسس، يُعد هذا النوع من الترجمة الحرفية سمةً سلبية؛ لأنه حافظ على البنية اللغوية للنص المصدر أكثر من محافظته على وظيفة الصورة في اللغة الهدف. وكان من الأنسب اللجوء إلى إعادة الصياغة أو تغيير الرؤية بما يحقق التكافؤ التأثيري، فيُحافظ على الكفاية الدلالية ويزيد من المقبولية لدى القارئ العربي.

النص الفارسي: اى دست حق پشت و پناهت بازآ

چشم آرزومند نگاهت بازآ

اي توده ملت سپاهت بازآ

قربان كابينه سياهت بازآ[٣٢]

الترجمة: عد يا من يد الحق وراءك و ملجأك

عد يا من عين الأمل ترعاه

عد يا من جماهير الأمة حراسه

عد بحق حكومتك السوداء[٣٣]

في هذا المقطع اتجه المترجم إلى النقل الحرفي لمعظم التراكيب، مثل «يد الحق وراءك وملجأك» و«عين الأمل ترعاه»، محافظاً على صور النص الفارسي وبنيته إلى حد كبير. غير أن هذه الصياغات تبدو متأثرة بالنظام اللغوي للنص المصدر، ولا تنسجم تماماً مع الأسلوب العربي المألوف، مما يضعف سلاسة النص ويؤثر في المقبولية. ورغم أن الترجمة تنقل المعنى العام وتحقق قدراً من الكفاية، فإنها لا تنجح في نقل الشحنة البلاغية والإيقاعية التي يتسم بها النص الأصلي، وهو ما يجعلها، في ضوء نموذج غارسس، أقرب إلى الترجمة الحرفية التي تُقيِّد النص الهدف ببنية النص المصدر على حساب طبيعته الأسلوبية.

٢. التغيير النحوي

يُعرِّف غارسس التغيير النحوي بأنه إجراء يقتضي إحداث تغيير في البنية النحوية أو الصرفية للنص الأصل، مع المحافظة على المعنى ووظيفة الرسالة في النص الهدف. ويُعدّ هذا الأسلوب من السمات الإيجابية في نموذجها؛ لأنه يتيح للمترجم تجاوز الفروق البنيوية بين اللغتين، ولا سيما عندما لا يكون للنص المصدر بناء نحوي مماثل في اللغة الهدف، أو عندما تؤدي الترجمة الحرفية إلى نص غير طبيعي أو ضعيف الأسلوب. ومن ثم فإن نجاح هذا الإجراء يُقاس بقدرته على تحقيق الكفاية في نقل المعنى، والمقبولية في إنتاج نص عربي سليم ومنسجم مع خصائص اللغة الهدف.[٣٤]

النص الفارسي: **می گویند** عصر زرین شعر فارسی با مرگ حافظ **به سر آمد**. این گفته در عین حال هم درست است و هم نادرست.[٣٥]

الترجمة: إن **مقولة انتهاء** العصر الذهبي للشعر الفارسي بوفاة حافظ الشيرازي صحيحة و غير صحيحة في الوقت نفسه.[٣٦]

يتضح في هذا المثال أن المترجم عدل عن النقل الحرفي، فأجرى تغييراً نحوياً واضحاً، إذ حوّل الفعل «می‌گویند» إلى الاسم «مقولة»، كما حوّل الفعل المركب «به سر آمد» إلى المصدر «انتهاء». ويُعدّ هذا التحويل من الفعل إلى الاسم من أبرز صور التغيير النحوي في نموذج غارسس. ولم يؤدِّ هذا التغيير إلى أي إخلال بالمعنى، بل أسهم في إنتاج تركيب عربي أكثر سلاسة ورصانة. كما أن إدراك المترجم للدلالة الاصطلاحية للفعل المركب «به سر آمد»، الذي يعني «انتهى» أو «بلغ نهايته»، جنّبه الوقوع في الترجمة الحرفية لعناصره المفردة. وعليه، فقد حققت الترجمة الكفاية في نقل مضمون النص، وحققت كذلك المقبولية لأنها جاءت منسجمة مع النظام النحوي والأسلوب العلمي في العربية، وهو ما ينسجم مع ما عدّته غارسس من مزايا التغيير النحوي.

النص الفارسي: شعر فارسی در عصر شاهرخ شخصیت برجسته ای حتی **در حد** عبدالرحمان جامی نیافرید.[٣٧]

الترجمة:لم يستطع الشعر الفارسي أن ينجب شخصية بارزة **تضاهي** عبدالرحمن الجامي في عهد شاهرخ ابن تيمورلنك.[٣٨]

في هذا المثال لم يترجم المترجم القيد «در حد» ترجمة حرفية، وإنما أعاد بناء الجملة باستعمال الفعل «تضاهي»، فحوّل التعبير الاسمي في النص الفارسي إلى تركيب فعلي يتلاءم مع الأسلوب العربي. ويُعدّ هذا الإجراء تطبيقاً واضحاً للتغيير النحوي، إذ لم يقتصر على استبدال

المفردات، وإنما أعاد تنظيم العلاقات النحوية داخل الجملة بما يحقق التكافؤ الدلالي. وقد حافظت الترجمة على الكفاية بنقلها معنى المماثلة والمقارنة بدقة، كما عززت المقبولية لأن التعبير العربي جاء طبيعياً وخالياً من أثر البنية الفارسية، وهو ما يجعل هذا المثال من التطبيقات الناجحة للتغيير النحوي في ضوء نموذج غارسس. وتكثر أمثلة التغيير النحوي في ترجمة بسام ربابعة، وهو ما يُعدّ من نقاط القوة في ترجمته؛ إذ مكّنه هذا الأسلوب من إنتاج نص عربي أكثر انسجاماً مع خصائص اللغة الهدف دون الإخلال بدلالات النص المصدر. ومن ذلك الأمثلة الآتية:

النص الفارسي: در این دوره نوشته ای که **دارای ویژگی ادبی راستین باشد، یا** بتوان از شایستگی آن سخن گفت، وجود ندارد.[٣٩]

الترجمة: و ليس في هذا العهد أثر **مكتوب يبين الخصائص الأدبية الحقيقية حتى** يمكن الحديث عن جدارته.[٤٠]

أعاد المترجم بناء الجملة الفارسية بإجراء عدة تغييرات نحوية، فاستبدل التركيب الوصفي الطويل بجملة أكثر إيجازاً وانسجاماً مع العربية، مع المحافظة على المعنى العام. وقد أسهم هذا التحويل في جعل النص أكثر سلاسة، محققاً بذلك المقبولية دون الإضرار بالكفاية.

النص الفارسي: با این حال، آن مایه نوآوری که در آفاق شعر تغزلی این دوره **تشخیص دادنی است**، در حد خود ستودنی و به منزله پلی است برای رسیدن به جنبشی بسیار اساسی تر به نام سبك هندی.[٤١]

الترجمة: و مع هذا فإن أساس التجديد **المشخص** في آفاق الشعر الغزلي لهذا العصر في حد ذاته جدير بالثناء، وهو بمنزلة جسر للوصول إلى حركة أكثر أهمية باسم الأسلوب الهندي. [٤٢]

يتجلى التغيير النحوي هنا في إعادة تنظيم مكونات الجملة الطويلة بما يتلاءم مع النظام التركيبي للعربية، مع تحويل بعض التراكيب الوصفية إلى صيغ أكثر تداولاً. وقد حافظت الترجمة على الترابط المنطقي للنص وعلى دلالته، فجاءت مقبولة من الناحية الأسلوبية، وهو ما ينسجم مع رؤية غارسس التي تعدّ إعادة الصياغة النحوية وسيلة لتحقيق التكافؤ بين النصين.

النص الفارسي: شاه اسماعیل صفوی(٩٠٥-١١٣٥هـ.ق) با دانایی و دلیری و قابلیت ویژه تفکر و تأمل موفق شد همه این قدرت های داخلی و خارجی(مانند دولت عثمانی) را **پس براند** و یك حکومت ملی فراگیر بنیاد نهد.[٤٣]

الترجمة: لقد وفق الملك اسماعيل الصفوى(١٤٨٤-١٥٠٩م) بحكمته وشجاعته وقدرته الفائقة على التفكير والتأمل في **دحرِ** جميع هذه القوى الداخلية والخارجية(مثل الدولة العثمانية) وأسس حكومة وطنية شاملة. [٤٤]

أجرى المترجم تعديلات نحوية متعددة، من أبرزها تحويل الفعل المركب «موفق شد» إلى التعبير العربي «لقد وفق... في»، مع إعادة توزيع مكونات الجملة بما يوافق النسق التركيبي للعربية. وقد حافظ هذا التحويل على مضمون الرسالة، وجعل النص أكثر سلاسة ووضوحاً للقارئ العربي، وهو ما يعكس نجاح المترجم في تحقيق الكفاية والمقبولية معاً. ويُعدّ هذا المثال من النماذج التي تؤكد توظيف التغيير النحوي بوصفه استراتيجية إيجابية في نموذج غارسس، لأنه جنّب الترجمة الجمود والحرفية، وأنتج نصاً طبيعياً منسجماً مع خصائص اللغة العربية.

٣. التعويض

التعويض « الخسارة الحاصلة للمعنى والذي يعوض في جزء آخر أو في جملة قريبة». [٤٥] يُعدّ من الاستراتيجيات الإيجابية في نموذج غارسس، ويُقصد به تعويض ما قد يفقده النص المترجم من معنى أو أثر أسلوبي أو بلاغي في موضع معين، وذلك بنقله إلى موضع آخر أو بالتعبير عنه بوسيلة لغوية مختلفة في النص الهدف. ويلجأ المترجم إلى هذا الإجراء عندما يتعذر إيجاد مكافئ مباشر في اللغة الهدف، فيسعى إلى المحافظة على الوظيفة الدلالية أو التأثيرية للنص، بما يحقق الكفاية والمقبولية في آن واحد.

النص الفارسي: هر چه بيشتر **سوراخ سنبه‌هاى** اين مضامين منجمد را كشف كنيم، بر مهارت شعريمان افزوده مى شود. [٤٦]

ترجمة: كلما سبرنا **أعماق** هذه المضامين الجامدة واكتشفناها أكثر ازدادت مهارتنا الشعرية. [٤٧]

إنّ المترجم بوصفه وسيطًا بين اللغات والثقافات، مطالبٌ بالحفاظ على المعنى الأصلي للنص مع مراعاة خصائص اللغة الهدف، بما يحقق التواصل اللغوي والثقافي بين الشعوب. غير أنّه قد يواجه أحيانًا تعابير ومصطلحات لا تجد لها مكافئًا مباشرًا في اللغة المنقول إليها، فيضطر إلى اللجوء إلى استراتيجيات ترجمية، من أهمها **التعويض**، حفاظًا على التكافؤ الدلالي والوظيفي. ويُعدّ التعبير الفارسي «**سوراخ سنبه**» من هذا القبيل، إذ يصعب، وربما يستحيل، العثور على مقابل اصطلاحي مطابق له في العربية. ويصنف **كاتفورد** هذا النوع من الصعوبات ضمن **التعذر اللساني**؛ لأنه مرتبط بـ «اختلاف الأنظمة اللغوية من حيث المفردات والتراكيب؛ لأن لكل

لغة نظامها الخاص».[٤٨] ولا يعني هذا التعذر استحالة الترجمة، وإنما يفرض على المترجم البحث عن أقرب مكافئ يحقق الوظيفة الدلالية للنص، وهو ما يتوافق مع مفهوم **التعويض** في نموذج غارسس. ويتكون التعبير «**سوراخ سنبه**» من كلمتين: «**سوراخ**»، وتعني «فتحة شبه عميقة ومستديرة في سطح الشيء أو بدنه»[٤٩] ، و«سنبه»، وهي «أداة فولاذية ذات طرف مخروطي غير حاد، تُستخدم عادةً لإدخال شيء ما في حجرة أو ثقب»[٥٠] كما تُستعمل مجازًا للدلالة على الموضع الخفي أو المخبأ الذي يصعب الوصول إليه [٥١]وفي سياق النص، لا يُراد بهذا التعبير معناه الحرفي، وإنما يُراد به استقصاء جميع الجوانب الخفية والدلالات الكامنة في النماذج الشعرية التقليدية، والكشف عن أصولها ورموزها الدقيقة. ولذلك فإن المعنى الضمني لعبارة «**كشف سوراخ سنبهها**» هو الإحاطة بجميع تفاصيل المعاني واستكشاف خباياها، أي كشف **كل الجوانب وكل التفاصيل**[٥٢]«

وبالرجوع إلى الترجمة، يتبين أن المترجم أدرك المقصود الاصطلاحي لهذا التعبير، فلم يلجأ إلى ترجمته حرفيًا، وإنما عوّضه بالتعبير العربي «**سبر أعماق هذه المضامين**». ويُعد هذا الاختيار تطبيقًا موفقًا لاستراتيجية **التعويض** عند غارسس؛ إذ عوّض فقدان الصورة الاصطلاحية الفارسية بتعبير عربي طبيعي يؤدي الوظيفة الدلالية نفسها ويُحدث أثرًا قريبًا لدى القارئ العربي. فلو تُرجم التعبير ترجمة حرفية لما أدى معناه المقصود، ولأصبحت الترجمة غامضة وغير مقبولة في اللغة الهدف. كما أن اختيار لفظ «**أعماق**» بصيغة الجمع لم يكن اختيارًا اعتباطيًا، بل أسهم في نقل دلالة الشمول والاستقصاء التي يحملها التعبير الفارسي، إذ يوحي بتتبع مختلف أبعاد المعاني وخفاياها. ومن ثمّ، فقد نجح المترجم في تحقيق **الكفاية** من خلال المحافظة على مضمون الرسالة، وحقق **المقبولية** بإنتاج تعبير عربي فصيح ومألوف، وهو ما يجعل هذا المثال من النماذج الواضحة لتوظيف **التعويض** بوصفه استراتيجية إيجابية في نموذج غارسس.[٥٣]

٥. الشرح و التوسع الدلالي

قوم أسلوب الشرح والتوسع الدلالي على التصريح بالمعلومات أو الدلالات الضمنية في النص المصدر، بحيث تُنقل إلى النص الهدف بصورة أكثر وضوحاً وتفسيراً، كلما اقتضت طبيعة اللغة الهدف أو حاجات المتلقي ذلك.

النص الفارسي: شاعران مورد بحث يعنى آنان كه ممكن است در آن روزگار در نوع خود سرمشق و نمونه بوده باشند.[٥٤]

الترجمة: إن الشعراء الذين نتناولهم **في هذه الدراسة** هم أولئك الذين يمكن أن يكونوا في ذلك العصر أنموذجا و مثالا **يحتذي منه الشعراء الآخرين**[٥٥].

جاء المترجم بالعبارة «يحتذي منه الشعراء الآخرون» وهي غير واردة في النص الفارسي، بقصد توضيح الوظيفة المقصودة من كلمة «سرمشق»، إذ لا تدل هذه الكلمة على مجرد «النموذج»، بل تتضمن معنى الاقتداء والاحتذاء. ويُعدّ هذا الإجراء من قبيل الشرح والتوسع الدلالي في نموذج غارسس، لأن المترجم صرّح بمعنى كان ضمنياً في النص الأصل، مما أسهم في زيادة وضوح الرسالة وتحقيق المقبولية لدى القارئ العربي، من دون الإخلال بكفاية الترجمة أو تغيير مضمونها.

النص الفارسي: خودداری از **پوشال گذاری** در بحور.[٥٦]

الترجمة: الإمتناع عن **الحشو و الغث** في البحور.[٥٧]

استعمل المترجم في ترجمة كلمة «پوشال» عبارتي «الحشو والغث»، فلم يقتصر على المقابل المعجمي، وإنما لجأ إلى الشرح والتوسع الدلالي لإبراز ما تحمله الكلمة الفارسية من دلالات تتعلق بالخفة والرداءة والخواء. فإضافة كلمة «الغث» لم تكن زيادة اعتباطية، وإنما جاءت لتعويض جانب من الإيحاء الدلالي الذي يصعب نقله بكلمة واحدة في العربية. ووفقاً لغارسس، يُعد هذا النوع من التوسع الدلالي إجراءً إيجابياً لأنه يحقق التكافؤ الدلالي ويجعل النص أكثر قبولاً لدى المتلقي.

النص الفارسي: و تجاوز معنى از بيتى به بيت ديگر، جز در موارد اتفاقى، **زننده** است.[٥٨]

الترجمة: و تجاوز المعنى من بيت إلى آخر **مبغوض و مكروه** إلا في بعض المواطن التصادفية.[٥٩]

(زننده) في النص الفارسي صفة فاعلية بمعنى الشخص الذي يضرب ومعادلها الحرفي في العربي هو (الضارب)، لكن يجب أن ننتبه إلى أن الكلمات يمكن أن يتغير معناها في سياق معين مثل كلمة (زننده)، مع أنها اسم فاعل إلا أنها حسب سياق الذي وردت فيه، خرجت من معناها الظاهري و استعملت في معناها الثانوي. ومن خلال الرجوع إلى قواميس اللغة الفارسية

يمكن الحصول على المعاني التالية لكلمة (زننده) :«بد و زشت، نامطبوع، نفرت انگيز، تنفرآور ».[٦٠] مثلا نقول: (سخن زننده، ونعني الكلام الذي فيه الشدة و الخشونة والسب. وبالرجوع إلى الترجمة، نلاحظ أن المترجم كان على وعي ودراية على هذا الموضوع واستعمل بذكائه كلمة من صلب اللغة العربية والتي تكون مكافئة دقيقة وسليمة، ألا وهي مبغوض و مكروه. بناء على هذا فاستوعب المترجم معنى الكلمة بشكل صحيح، و قام بنقلها إلى اللغة الهدف.

النص الفارسي: اما بدبختانه **بی قراری آنان** برای اصلاح شعر، توجهشان را تنها به این جنبه محدود می کرد.[٦١]

الترجمة: و لسوء الحظ فإن **عدم صبرهم و جلدهم** على إصلاح الشعر كان يحدد توجههم في هذا الجانب فقط.[٦٢]

قابل المترجم كلمة «بیقراری» بعبارة «عدم صبرهم وجلدهم»، فاستعان بلفظين متقاربين لتوضيح المعنى النفسي الذي تتضمنه الكلمة الفارسية. ويُعد هذا الإجراء من الشرح والتوسع الدلالي؛ لأنه كشف عن بعض الدلالات الضمنية التي قد لا يؤديها مقابل معجمي واحد في العربية. وقد أسهم ذلك في تقريب المعنى إلى القارئ العربي من غير أن يغيّر رسالة النص الأصل.

النص الفارسي: واژه هايی كه در اعصار پيش و پس از سبك هندی اجازه ورود به قلمرو شعر را نداشتند، اينك فرصت خودنمايی در اين قلمرو را يافتند.[٦٣]

الترجمة: فالكلمات التي لم يسمح لها بالدخول إلى عالم الشعر في العصور السابقة للأسلوب الهندي واللاحقة له وجدت الفرصة مناسبة لاظهار نفسها الآن في هذا المجال.[٦٤]

ترجم المترجم كلمة «خودنمايی» بعبارة «إظهار نفسها»، وهي ترجمة كافية من حيث الأصل، إلا أنه اختار تركيباً فعلياً بدلاً من لفظ مفرد، مما أدى إلى شيء من التوسع الدلالي الذي ينسجم مع الأسلوب العربي ويجعل المعنى أكثر وضوحاً. ولذلك يُعد هذا الإجراء من الأساليب الإيجابية في نموذج غارسس لكونه يرفع درجة المقبولية دون المساس بدلالة النص.

النص الفارسي: گويا امنيتی كه چندی پس از هجوم مغول پديد آمد، سبب شد كه مردم از آسايش نسبی برخوردار شوند.[٦٥]

الترجمة: لعل حالة الأمن التي سادت بعد مدة من هجوم المغول و تيمور لنك أصبحت سببا لتمتع الناس بالهدوء النسبي.[٦٦]

نقل المترجم المفردة الفارسية «امنيت» بعبارة «حالة الأمن»، فاستبدل اللفظ المفرد بتركيب إضافي أكثر تفسيراً. ويُصنف هذا الإجراء ضمن الشرح والتوسع الدلالي، إذ لم يضف معنى جديداً، وإنما أوضح المقصود وأكسب العبارة سلاسة في العربية، وهو ما ينسجم مع مبدأ المقبولية عند غارسس.

النص الفارسي: او روزنامه نگاری انقلابی و جوان بود که در روزگاری که انگلیسیان برای برانداختن دودمان قاجار آشوب های عمومی به پا کرده بودند، بهای فداکاری و و میهن پرستی اش را با جان خویش پرداخت.

الترجمة: كان صحافيا شابا و ثوريا، فعندما عمل الإنجليز على إثارة الاضطرابات العامة بهدف إسقاط الأسرة القاجارية الحاكمة، خاطر بروحه باسم التضحية و الوطنية.

أضاف المترجم كلمة «الحاكمة» إلى عبارة «الأسرة القاجارية»، وهي إضافة تفسيرية غير موجودة في النص الأصل، لكنها توضح للقارئ العربي طبيعة هذه الأسرة ووظيفتها السياسية. وتندرج هذه الزيادة ضمن الشرح والتوسع الدلالي؛ لأنها تساعد على إزالة أي لبس محتمل، مع المحافظة على مضمون الرسالة الأصلية، وهو ما يجعلها إجراءً مقبولاً وفق نموذج غارسس.

النص الفارسي: در نتیجه، همه این تصاویر، یك به یك از پیش چشم خواننده می گذرند، در حالی که کاملا بی روح و بی اثر به نظر می رسند.[٦٧]

الترجمة: و في النهاية تعبر هذه الصور، واحدة بعد الأخرى، أمام عين القارئ و تبدو جافة لا روح فيها، و من دون تأثير قلبا و قالبا [٦٨].

أضاف المترجم عبارة «لا روح فيها» إلى جانب «جافة»، وكذلك «قلباً وقالباً» بعد «من دون تأثير»، مما أدى إلى توسيع الدلالة وإبراز شدة الوصف. إلا أن هذا التوسع تجاوز حدود التوضيح في بعض المواضع، فأدخل قدراً من الإطناب غير الموجود في النص الأصل. ولذلك، فعلى الرغم من انتماء هذا الإجراء إلى الشرح والتوسع الدلالي، فإنه يقترب من الحشو، الأمر الذي قد يؤثر في كفاية الترجمة وفق معيار غارسس.

النص الفارسي: شاید تصور شود که پراکندگی استعدادها در حوزه های متعدد هنری یکی از علل نبود تحول و پیشرفت در هنر شاعری بوده است. [٦٩]

الترجمة: ربما يتبادر إلى الأذهان أن تبعثر الطاقات في مناطق الحوزات الفنية المتعددة كان أحد أسباب عدم التطور و التقدم في الفن الشعري.[٧٠]

ترجم المترجم كلمة «استعدادها» بعبارة «الطاقات»، ثم أضاف إليها كلمتي «عدم التطور والتقدم» مقابل لفظ واحد في النص الأصل. ولا تبدو هذه الزيادة ضرورية؛ لأن مفهومي التطور والتقدم متقاربان دلالياً، مما أفضى إلى نوع من الإطناب. ومن منظور غارسس، فإن الشرح والتوسع الدلالي يكون محموداً إذا اقتضته الحاجة الدلالية، أما إذا أدى إلى الحشو فإنه يضعف اقتصاد النص ويؤثر في مقبوليته.

النص الفارسي: این فراخوان به بازگشت، در ایران شعر را از خطر غموض و ابهام ناشی از اغراق رهانید.[٧١]

الترجمة: إن الدعوة إلى «العودة» عملت على إنقاذ الشعر في إيران من خطر الغموض و الإبهام الناشئ عن الإغراق و المبالغة[٧٢].

أضاف المترجم كلمة «المبالغة» إلى جانب «الإغراق»، مع أن لفظ الإغراق في هذا السياق يؤدي المعنى المقصود بنفسه. ويبدو أن المترجم قصد توكيد الدلالة وتوضيحها، إلا أن هذا التوسع لم يكن ضرورياً من الناحية الدلالية، لأن الكلمتين متقاربتان في المعنى. ولذلك يمكن عدُّه توسعاً دلالياً مقبولاً، لكنه يميل إلى الإطناب أكثر من الحاجة.

كلمة (اغراق) المستخدمة في النص الفارسي هي في الأصل كلمة عربية دخلت اللغة الفارسية. هذه الكلمة جاءت في معان متعددة، لكنها هنا بمعنى (مبالغه كردن در مدح و ذم و جز آن)(منتهى الارب وناظم الاطباء، مادة اغراق). كلمة المبالغه أيضا تعني (در امرى اطناب كردن) عندما نقول: اغرق فلان فى الشى يعني (بالغ فيه واطنب). استخدم المترجم نفس الكلمة الموجودة في النص الفارسي في ترجمته دون أن يكون هناك مشكلة؛ لكنه أضاف كلمة (المبالغة) ربما ليؤكد على المعنى الموجود في العبارة الفارسية بناء على هذا، فأن المترجم جاء بالكلمتين المترادفتين اللتين لهما معنى واحد مقابل كلمة واحدة؛ مع أن عمله هذا أدى إلى إطالة النص الهدف لكنه أكد على المعنى.

النص الفارسي: تملق گويي درباره رياكارى هاى محمود غزنوى.[٧٣]

الترجمة: التملق و النفاق حول أعمال محمود الغزنوي الرياءية.[٧٤]

كلمة تملق في القاموس الفارسي تعني «چاپلوسى كردن، سالوسى[٧٥] » و في القاموس اللغة العربية تعني: تودد و تلطف أكثر مما ينبغي، أو هو مدح مبالغ فيه لغاية في النفس، لغرض

نفعي[٧٦] . مثلا نقول: تملَّق الشَّخصَ، أو تملَّق للشَّخص: مَلِقَه؛ تودّد إليه وليَّن كلامَه وتذلّل وأبدى له من الودّ ما ليس في قلبه، تضرّع له فوق ما ينبغي، داهنه.

ولذلك، ونظراً لمعنى التملق في العبارة الفارسية، فإن المترجم، بالإضافة إلى نقل كلمة التملق نفسها في الترجمة، أضاف أيضاً كلمة النفاق لنقل معنى النفاق المخفي في كلمة التملَّق إلى الجمهور الناطق باللغة العربية. وهذا التفصيل والشرح الدلالي أوصل المعنى بشكل صحيح إلى القارئ العربي دون أن يكون فيه أي إشكال.

النص الفارسي: به گفته یکی از منتقدان معاصر، دقیقا بدین دلیل است که در این دوره، سعدی ها، حافظ ها، فرخی ها و منوچهرهای جعلی و ساختگی، بارها **خودنمایی کردند**.

الترجمة: و السبب الدقيق وفق قول أحد النقاد المعاصرين هو أن السعديين و الحافظيين و الفرخيين و المنوجهريين في هذا العصر، غير الحقيقين و المزورين، **قد عملوا على إظهار أنفسهم و تفاخروا بذلك مرارا**.

تركيب (خود نمایی کردن) في الجملة الفارسية يعني (عرض اندام کردن و خود را نشان دادن). وبالإضافة إلى هذا المعنى الظاهري، فإن لهذه العبارة في النص الفارسي معنى ثانوياً ضمنياً. وبالرجوع إلى الترجمة، نستطيع أن نرى أن المترجم قد فهم بشكل صحيح المعنى الظاهري والضمني للعبارة. ولهذا السبب، بالإضافة إلى الترجمة الحرفية (قد عملوا على إظهار أنفسهم)، من خلال إحضار العبارة (و تفاخروا بذلك مرارا.)، نقل أيضا معناها الضمني إلى جمهور اللغة الغربية. وبناء على ذلك، تم هذا الشرح والتوسع الدلالي من أجل إيصال المعنى الصحيح.

النص الفارسي: اما چنان که خواهیم دید، در غزل این شاعران هیچ گونه **تازگی ای** یافت نمی شود.

الترجمة: بيد أننا سوف نري أن غزل هؤلاء الشعراء لايحتوي على أي نوع من **الإبداع و التجديد**.

ترجم المترجم كلمة «تازگی» بعبارتي «الإبداع والتجديد»، رغبةً في توضيح المقصود من الجدة الفنية في هذا السياق النقدي. ويُعد هذا الإجراء من الشرح والتوسع الدلالي، وقد أسهم في نقل الدلالة المقصودة بصورة أوضح، وإن كان يمكن الاكتفاء بأحد اللفظين دون أن يتأثر المعنى.

النص الفارسي: نمایش نامه هایی نوشتند و انتشار دادند که بیشترشان به نمایش درآمد.[٧٧]

الترجمة: كتبوا مسرحيات ونشروها، ثم عرضت أكثرها **على خشبة المسرح**[٧٨].

أضاف المترجم عبارة «على خشبة المسرح»، وهي معلومة غير مصرح بها في النص الأصل، لكنها مستفادة من الفعل «به نمايش درآمد» في الثقافة المسرحية. وتندرج هذه الإضافة ضمن الشرح والتوسع الدلالي؛ لأنها توضح المقصود للقارئ العربي وتزيد من طبيعية النص، من غير أن تغيّر مضمونه، وهو ما ينسجم مع المعايير الإيجابية التي يذكرها غارسس.

٦. التلويح، التقليل، الحذف

ترى غارسس أن التلويح والتقليل والحذف من الإجراءات التي قد يلجأ إليها المترجم لتحقيق نص أكثر سلاسة وطبيعية في اللغة الهدف، شريطة ألا يؤدي ذلك إلى الإخلال بالمضمون أو حذف عناصر دلالية أساسية من النص الأصل. إلا أن الحذف قد يكون في بعض الأحيان نتيجة عجز المترجم عن فهم بعض التراكيب أو التعابير الاصطلاحية، فيلجأ إلى إسقاطها، مما ينعكس سلباً على كفاية الترجمة ودقتها[٧٩]. وعليه، فإن غارسس تعدّ الحذف مقبولاً إذا حافظ على الوظيفة الدلالية للنص، أما إذا أدى إلى فقدان معلومات أو دلالات مهمة فإنه يعد من السمات السلبية في الترجمة.

النص الفارسي: اين اشعار **از مقوله شعر حقيقى نبود و تنها اشعارى** خشك و پرتصنع و بى محتوا بود.[٨٠]

الترجمة: هذه الأشعار جافة، و من دون مضمون و مملوءة بالتصنع.

حذف المترجم عبارة (از مقوله شعر حقيقى نبود)، وهي عبارة تؤدي وظيفة دلالية مهمة تتمثل في نفي انتماء هذه الأشعار إلى الشعر الحقيقي، وليس مجرد وصفها بالجفاف والتكلّف. وقد أدى هذا الحذف إلى إضعاف كفاية الترجمة، لأن جزءاً من الرسالة الأصلية لم يُنقل إلى النص الهدف، رغم أن الترجمة بقيت مقبولة من الناحية اللغوية. ووفقاً لغارسس، يُعد هذا الحذف غير مبرر لأنه أحدث نقصاً في المعنى.

النص الفارسي: اين تحول **كلى** كه سبك هندى نام گرفته به درستى و به روشى پژوهشگرانه تحليل نشده.[٨١]

الترجمة: ولم يحظ هذا التطور الذي سمي بالأسلوب الهندي بالدراسة العلمية والصحيحة.[٨٢]

حذف المترجم الصفة (كلى)، وهي لا تؤدي وظيفة شكلية فحسب، بل تؤكد شمولية هذا التحول واتساعه. وعلى الرغم من أن الحذف لم يخلّ بالبنية العامة للجملة، فإنه أفقد النص جزءاً من

دقته الدلالية، مما أثر في كفاية الترجمة، وإن ظلت الترجمة مقبولة من حيث الأسلوب.

النص الفارسي: زيرا خواننده با سنجش شعر اين دوره با با شعر دوره هاي پيش و پس از آن، مقدار عناصر نوى را كه **شاعران** سبك هندى وارد شعر فارسى كرده اند، به روشنى خواهد ديد.[٨٣]

الترجمة: لأن القارئ سوف يرى بوضوح – بعد أن يقارن شعر هذا العصر مع شعر العصور السابقة و اللاحقة – بعض العناصر الجديدة التي أدخلها الأسلوب الهندي في الفارسي.[٨٤]

استبدل المترجم عبارة (مقدار عناصر نو) بكلمة (بعض العناصر الجديدة)، وهو ما أضعف المعنى الكمي الذي قصده المؤلف، إذ إن كلمة مقدار تشير إلى حجم العناصر الجديدة أو مقدارها، بينما توحي كلمة بعض بجزء غير محدد منها. ويعد هذا من صور التقليل التي أشارت إليها غارسس، إذ أدى إلى تقليص الدلالة الأصلية، الأمر الذي أثر في كفاية الترجمة.

النص الفارسي: و در اصطلاح نقد **ادبى مدرن**، حس آميزى (درهم ريختگى ابعاد حواس) نام گرفته است.[٨٥]

الترجمة: و هو ما يعرف في الاصطلاح النقدي بـ«تراسل الحواس».[٨٦]

حذف المترجم عبارة (ادبى مدرن)، وهي قيد يحدد المجال المعرفي للمصطلح، الأمر الذي أدى إلى فقدان معلومة مهمة بالنسبة للقارئ العربي. ومن ثم فإن هذا الحذف لا ينسجم مع مفهوم الكفاية عند غارسس، لأنه ألغى عنصراً دلالياً له وظيفة تفسيرية. أما حذف العبارة التوضيحية (درهم ريختگى ابعاد حواس) فيمكن عدّه حذفاً مبرراً؛ لأنها تعيد شرح المصطلح نفسه، ومن ثم فإن حذفها لا يؤثر في المعنى، بل يسهم في تجنب التكرار وتحقيق سلاسة النص الهدف، وهو ما ينسجم مع ما ذهب إليه بعض الباحثين من جواز حذف بعض الألفاظ المترادفة التي لا تضيف معنى جديداً[٨٧]

النص الفارسي: همين نكته نشان مى دهد كه **چرا** شعر سبك هندى بر اساس اصول بلاغت و فن شعر(از آن قبيل كه شاعران كلاسيك نشان داده اند) داراى سستى هايى است.[٨٨]

الترجمة: و هذه الملاحظة تشير إلى أن شعر الأسلوب الهندي فيه أوجه ضعف و ركاكة من حيث البلاغة وفن الشعر(ألذي أشار إليه الشعراء التقليديون).[٨٩]

لم يحذف المترجم هنا جزءاً من النص فحسب، بل أدى تغييره للتركيب إلى إغفال العلاقة السببية التي تربط الحكم بالمعايير البلاغية الكلاسيكية. وبذلك لم تعد الرسالة المنقولة مطابقة للرسالة الأصلية، مما أضعف كفاية الترجمة وفق معيار غارسس. والأقرب إلى النص الأصل هو:

النص الفارسي: طبعا هر واژه نو با خود، معني نويى **نيز** مي آورد.[٩٠]

الترجمة: من الطبيعي أن كل كلمة جديدة تجلب معها معني جديدا.[٩١]

لم يحدث في هذه الجملة أي حذف مؤثر، إذ نقل المترجم جميع العناصر الدلالية الرئيسة، وجاءت الترجمة محافظة على الكفاية والمقبولية معاً، وهو ما ينسجم مع تصور غارسس للترجمة الجيدة.

النص الفارسي: در عصر صفوى، بيشتر قهوه خانه ها مراكزى بودند براى انجمن هاى ادبى **آن روزگار**[٩٢].

الترجمة: كانت أكثر المقاهي في العصر الصفوي مراكز للنوادي الأدبية.[٩٣]

حذف المترجم عبارة (آن روزگار)، وهي عنصر زمني يؤكد أن المقصود هو الجمعيات الأدبية المعاصرة لتلك الفترة التاريخية. ورغم أن الحذف لا يغيّر الفكرة الرئيسة، فإنه يقلل من دقة الوصف التاريخي، ومن ثم يؤثر بدرجة محدودة في كفاية الترجمة.

النص الفارسي: بعد كشف شد كه **حتى** زندان و **شكنجه** نتوانسته بود او را از اعتقاداتش بازدارد.[٩٤]

الترجمة: كشف فيما بعد أن السجن لم يستطع أن يثنيه عن مبادئه.[٩٥]

حذف المترجم أداتي التأكيد والدلالة، وهما (حتى) و(شكنجه). فحذف (حتى) أضعف درجة التأكيد التي أرادها المؤلف، بينما أدى حذف (شكنجه) إلى إسقاط عنصر دلالي رئيس في الحدث. ولذلك فقد تراجعت كفاية الترجمة، إذ لم تنقل جميع مكونات الرسالة الأصلية، رغم سلامة الترجمة من الناحية اللغوية.

النص الفارسي: اين نمايشنامه ها به دست ميرزا جعفر قراچه داغى و **با راهنمايى خود او** به فارسى برگردانده شد.[٩٦]

الترجمة: وترجمت هذه المسرحيات بيد الميرزا جعفر قراجه داغي إلى الفارسية.[٩٧]

حذف المترجم عبارة (با راهنمايى خود او)، وهي معلومة توضح أن عملية الترجمة تمت بإشراف صاحب النص نفسه. وهذا الحذف أخل بالمحتوى المعلوماتي للنص، وأدى إلى ترجمة ناقصة من منظور غارسس، لأن عنصرًا دلاليًا ذا قيمة تاريخية وتوثيقية لم يُنقل إلى اللغة الهدف، مما أثر في كفاية الترجمة، وإن بقيت الترجمة مقبولة من الناحية الأسلوبية.

٧. تغيير نوع الجملة

٧-١) تغيير الجملة الاستفهامية إلى الجملة الخبرية وبالعكس

تعدّ تغيير نوع الجملة من الإجراءات التي أشارت إليها غارسس في المستوى النحوي–الصرفي، إذ قد يغيّر المترجم نوع الجملة من استفهامية إلى خبرية، أو بالعكس، إذا اقتضت طبيعة اللغة الهدف ذلك، أو إذا كان هذا التغيير يسهم في تحقيق نص أكثر انسجاماً ومقبولية، شريطة ألا يؤدي إلى الإخلال بالمعنى المقصود.[٩٨]

النص الفارسي: بنابراين آن ها فكر مى كردند كه «بايد در جست و جوى فتح دنياهاى تازه برآمد، **اما اين دنياهاى تازه را چگونه بايد فتح كرد؟**»[٩٩]

الترجمة: و بناء على ذلك فقد كانوا يعتقدون «أن من الواجب عليهم الولوج إلى فضاءات جديدة والتحري عن كيفية تناول هذه الفضاءات».[١٠٠]

في هذا المثال، صاغ المؤلف الفارسي الشطر الثاني في صورة استفهام: (كيف ينبغي فتح هذه العوالم الجديدة؟)، وهو استفهام لا يقصد به طلب الجواب، وإنما يعكس حالة التفكير والبحث عن سبيل للتجديد. أما المترجم فقد حوّل هذا الاستفهام إلى تركيب خبري هو: «التحري عن كيفية فتح هذه الفضاءات». ويلاحظ أن هذا التحويل لم يؤد إلى تغيير مضمون الرسالة، بل نقل الدلالة نفسها بصياغة أكثر انسجاماً مع التركيب العربي. ومن منظور غارسس، يُعد هذا التغيير إجراءً إيجابياً؛ لأنه حافظ على كفاية الترجمة بنقل المعنى المقصود، وفي الوقت نفسه حقق مقبولية أعلى في اللغة العربية، إذ جاء الأسلوب أكثر سلاسة وملاءمة للسياق السردي. وعليه، فإن تغيير نوع الجملة هنا لا يمثل انحرافاً عن النص الأصل، وإنما يعد مثالاً على إعادة الصياغة النحوية التي تفرضها الفروق بين نظامي اللغتين مع الحفاظ على الوظيفة الدلالية للنص.

٧-١) تغيير الجملة الاسمية إلى الجملة الفعلية وبالعكس

في المثال التالي، لجأ المترجم إلى تغيير البنية النحوية بتحويل التركيب ذي الصيغة الاسمية (تشخيص... عموميت دارد) إلى جملة فعلية هي (شاع التشخيص)، وهو تغيير ينسجم مع طبيعة التعبير في اللغة العربية، إذ يبدو الفعل شاع أكثر سلاسة في هذا السياق من المحافظة على التركيب الاسمي بصورة حرفية. ويُعد هذا الإجراء من التغييرات النحوية الإيجابية في نموذج غارسس، لأن الترجمة الحرفية هنا كانت ستؤدي إلى تعبير أقل طبيعية في اللغة الهدف [١٠١]

النص الفارسي: در شعر اين دوره، تشخيص بيشتر از هر دوره ديگر عموميت دارد و از عناصر طبيعى گرفته تا موضوعات مجرد و معنوى، داراى شخصيت مى شوند.[١٠٢]

الترجمة: شاع التشخيص في شعر هذا العصر أكثر من أيّ مرحلة أخرى ابتداء من العناصر الطبيعية حتى الموضوعات المجردة و المعنوية.[١٠٣]

كما اختزل المترجم الجملتين الموجودتين في النص الأصل إلى تركيب واحد أكثر إيجازاً، فحذف العبارة (دارای شخصیت می شوند) التي تفيد أن العناصر الطبيعية والموضوعات المجردة تُمنح صفات إنسانية. وقد أدى هذا الحذف إلى فقدان جزء من الدلالة البلاغية للنص، إذ إن مفهوم التشخيص لا يكتمل إلا ببيان أن هذه العناصر تكتسب شخصية إنسانية. ولذلك، فعلى الرغم من أن التغيير النحوي أسهم في تحقيق مقبولية أعلى للنص العربي، فإن حذف الجزء الأخير من الجملة أثّر في كفاية الترجمة؛ لأن الرسالة المنقولة أصبحت أقل اكتمالاً من النص الأصل.

النتائج

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بتقييم ترجمة بسام ربابعة لكتاب "الأدب الفارسي منذ عصر الجامي حتى أيامنا" في ضوء نظرية كارمن غارسس على المستوى الصرفي–النحوي. أولا فيما يتعلق بمدى نجاح المترجم في تحقيق التكافؤ الصرفي–النحوي بين النصين المصدر والهدف، أظهرت النتائج أن المترجم نجح في تحقيق تكافؤ وظيفي في غالبية المواضع، خاصة عندما لجأ إلى استراتيجيات إيجابية كالتغيير النحوي والتعويض والشرح الدلالي، مما أسهم في إنتاج نص عربي سلس ومقبول، وأظهر وعياً بالخصائص التركيبية للغة العربية. غير أن التكافؤ تأثر سلباً في مواضع أخرى بسبب الإفراط في الترجمة الحرفية. ثانياً فيما يخص توظيف استراتيجيات الترجمة الإيجابية مقابل السلبية، أظهر التحليل غلبة واضحة للاستراتيجيات الإيجابية في ترجمة ربابعة. فقد وظف التغيير النحوي بكثافة في مواضع متعددة، كما في تحويل الجمل الطويلة المركبة إلى تراكيب عربية أكثر إيجازاً وانسجاماً، مما مكّنه من تجاوز الفروق البنيوية بين اللغتين. في المقابل، ظهرت استراتيجيات سلبية تمثلت في الترجمة الحرفية المفرطة التي أضعفت المقبولية في بعض المواضع الشعرية، والحذف غير المبرر الذي أخل بالكفاية.ثالثاً: فيما يتعلق بتحقيق التوازن بين الكفاية والمقبولية، خلصت الدراسة إلى أن المترجم نجح في تحقيق هذا التوازن في معظم المواضع، خاصة في النصوص النثرية العلمية حيث أظهر قدرة على إنتاج ترجمة عربية سليمة من الناحية النحوية والأسلوبية مع نقل دقيق للمحتوى. كما برع في المواضع التي تتطلب وعياً بالدلالات الاصطلاحية، كما في تعويض

التعبيرات المجازية. بيد أن التوازن اختل في بعض المواضع لصالح المقبولية على حساب الكفاية عند الحذف غير المبرر، أو لصالح الكفاية على حساب المقبولية عند الترجمة الحرفية المفرطة، خاصة في المقاطع الشعرية حيث بدت التراكيب متأثرة بالنظام اللغوي الفارسي، مما أثر في سلاسة النص العربي وطبيعته الأسلوبية وعلى هذا، تمثل ترجمة بسام ربابعة نموذجاً للترجمة التي ترجح المقبولية على الكفاية في مجملها، مع تفوق واضح في توظيف الاستراتيجيات الإيجابية كالتغيير النحوي والتعويض، مقابل ضعف في بعض المواضع ناتج عن الترجمة الحرفية والحذف غير المبرر. وقد حققت الترجمة نجاحاً ملحوظاً في النصوص النثرية العلمية، بينما ظهرت أوجه القصور بشكل أكبر في النصوص الشعرية التي تتطلب حساسية بلاغية أعلى. وتؤكد النتائج أهمية توظيف استراتيجيات الترجمة المتنوعة بحسب نوع النص، مع ضرورة الموازنة بين الدقة في نقل المعنى وسلاسة التعبير، وهو ما ينسجم مع رؤية غارسس التي تجعل من التكافؤ الوظيفي معياراً أساسياً لجودة الترجمة الأدبية.

الهوامش

[١]. (فرهادي، ٢٠١٣، ص ٣٤).
[٢]. مختاري أردكاني، ٢٠٠٧، ص ٣٩-٤٠
[٣]. رحيمي خويغاني، ٢٠١٧، ص ٧٢
[٤]. Garces, 1994: 79
[٥]. رشيدي وفرزانه، ٢٠١٣، ص ٤٢-٥٦)
[٦]. صياداني وآخرون، ٢٠١٧، ص ٩٤
[٧]. Garces, 1994: 80
[٨]. حقاني، ٢٠٠٧، ص ١٥٢
[٩]. نيومارك، بيتر. (٢٠٠٦م). "الجامع في الترجمة"، ترجمة حسن غزالة، بيروت: دار المنتخب العربي، ص١٥٢.
[١٠]. NEWMARK, Peter.)1988(A textbook of translation. New York : Prentice hall,p.69.
[١١]. قلى زاده، حيدر..(١٣٨٠)"مشكلات ساختارى ترجمه قرآن"، چاپ اول، انتشارات دانشگاه تبريز،ص٢٣.
[١٢]. نيومارك، بيتر. (٢٠١٦م). "عن الترجمة"، ترجمة خالد توفيق، القاهرة:المركز القومي للترجمة، ص١٥٧.
[١٣]. Garces, 1994: 81.
[١٤]. حقانى، نادر. (١٣٨٦). "نظرها و نظريه هاى ترجمه"،چاپ اول، تهران: انتشارات امير كبير، ص١٥٤.
[١٥]. اورتادو البير، امبارو. (٢٠٠٧م). "**الترجمة ونظرياتها**"، ط ١، القاهرة: المركز القومي للترجمة،ص٣٣٨.
[١٦]. نيومارك، ١٩٨٨م: ٨٨ .٨٥
[١٧]. رشيدى، ناصر؛ فرزانه، شهين.(١٣٨٩). "ارزيابى و مقايسه ترجمه هاى فارسى رمان انگليسى شاهزاده و گدا اثر مارك تواين بر اساس الگوى گارسس(١٩٤٤)"، مجله زبان پژوهى دانشگاه الزهراء، دوره ٢، شماره٣، ص٥٨.

[١٨].Garces,Carmen,Valero1994).)".A mthodological proposal for the assessment of translated literary works". A case study ,The Scarlet letter by n.Hawthorne into Spanish Babel,Vol 40 No2,p.82.

[١٩]. مختاری اردکانی، محمد علی.(١٣٧٦). "چهارچوبی نظری برای ارزیابی ترجمه"، مجله مترجم، دوره٦، شماره٢٥، ص٥٥.

[٢٠]. غيدير، ماتيو. (٢٠١٢م)."مدخل إلى علم الترجمة"، ترجمة محمد أحمد طجو، الرياض: النشر العلمي والمطابع،ص١٦٣.

[٢١]. خلوصي، صفاء. (١٩٨٢م)."**فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة**"، بغداد: دار الرشيد للنشر، ص١٥.

[٢٢]. متقی زاده،عیسی ونقی زاده، سیدعلاء.(١٣٩٦)."ارزیابي ترجمه متون ادبی فارسی به عربی براساس مدل کارمن گارسس(پیام رهبر انقلاب به مناسبت موسم حج١٣٩٥ برای نمونه)"، ص١٨٣.

[٢٣]. Newmark,Peter.(1981)."Approaches of Translation" "England:Prentice Hall International (UK)" p.169.

[٢٤]. نيومارك، ١٩٨١م: ١٦٩. ١٤٩

[٢٥]. مختاری اردکانی، محمد علی. (١٣٨٦). "استعاره ترجمه"،(مجموعه مقالات درمورد ترجمه)،دانشگاه شهید باهنر کرمان،ص٢٤.

[٢٦] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامی تا روزگار ما"، ص٥٢.

[٢٧] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٦٦.

[٢٨] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامی تا روزگار ما"، ص٥٢.

[٢٩] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٦٦.

[٣٠] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامی تا روزگار ما"، ص٥٢.

[٣١] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٦٦.

[٣٢] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامی تا روزگار ما"، ص٨٦.

[٣٣] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص١٠١.

[٣٤] نيازي،شهريار و هاشمي، انسيه سادات. "بررسی میزان کارآمدی سطح نحوی_واژه ساختی الگوی گارسس در ارزیابی ترجمه قرآن(مطالعه موردی:ترجمه مکارم شیرازی از پنج سوره قرآن)"، پژوهش های ترجمه در زبان و ادبیات عربی، دوره٩، شماره٢١، (١٣٩٨)، ص١٠٨.

[٣٥] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامی تا روزگار ما"، ص١١.

[٣٦] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٢١.

[٣٧] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامی تا روزگار ما"، ص١٥.

[٣٨] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٢٥.

[٣٩] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامی تا روزگار ما"، ص٢٣.

[٤٠] بابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٣٤.

[٤١] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامی تا روزگار ما"، ص٢٨.

[٤٢] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٤١.

[٤٣] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامی تا روزگار ما"، ص٢٥.

[٤٤] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٣٨.

[٤٥] نيومارك، بيتر. (٢٠٠٦م). "الجامع في الترجمة"، ص١٤٢.
[٤٦] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص١٦.
[٤٧] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٢٦.
[٤٨].Catford. C. J.A. (1965). "Linguistic Theory of Translation". Oxford University Press. P.94.
[٤٩] صدرى افشار، غلامحسين. (١٣٨١هـ.ش). "فرهنگ معاصر فارسى"، ص٧٨٩.
[٥٠] صدرى افشار، غلامحسين. (١٣٨١هـ.ش). "فرهنگ معاصر فارسى"، ص٧٨٠.
[٥١] انورى، حسن.(١٣٨٣)."فرهنگ كنايات سخن" ، تهران: سخن، ص٩٧١.
[٥٢] طبيبيان، سيد حميد.(١٣٨٤)." *فرهنگ فرزان: فارسى- عربى*" ، ص٥٧٤.
[٥٣]. Garces, 1994: 80
[٥٤] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٢٢-٢١.
[٥٥] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٣٣.
[٥٦] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص١٠٠.
[٥٧] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص١١٦.
[٥٨] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٤٨.
[٥٩] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٦٢.
[٦٠] معجم معين، ذيل مفردة(زننده).
[٦١] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص ٢٨.
[٦٢] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص ٤١.
[٦٣] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٤٥.
[٦٤] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٥٨.
[٦٥] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٢٣.
[٦٦] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٣٤.
[٦٧] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٢١.
[٦٨] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٣٢.
[٦٩] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص١٤.
[٧٠] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٢٥.
[٧١] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٥٧.
[٧٢] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٧١.
[٧٣] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٥٨.
[٧٤] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٧٢.
[٧٥]. فرهنگ معاصر عربى-فارسى،ص٣٨٥
[٧٦]. المنجد في اللغة العربية المعاصرة
[٧٧] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص١١٤.
[٧٨] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص١٣١.
[٧٩]. Garces, 1994: 80.
نصيرى،حافظ. (١٣٩٠)."روش ارزيابى و سنجش كيفى متون ترجمه شده"، چاپ اول، تهران: منشورات سمت، ص١٢٢.

[٨٠] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص١٧.
[٨١] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٢٦.
[٨٢] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٣٨.
[٨٣] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٣٨.
[٨٤] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٥١.
[٨٥] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٤٣.
[٨٦] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٥٦.
[٨٧]. أميدعلي، أحمد وشهبازي،اصغر. "أثر ظاهرة الحذف البلاغي في اختلافات الترجمات القرآنية"، مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد١٤، العدد٢، (٢٠١٨م)، ص١٩٢.
[٨٨] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٤٥.
[٨٩] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٥٩.
[٩٠] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٤٥.
[٩١] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٥٨.
[٩٢] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٥١.
[٩٣] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٦٥.
[٩٤] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٨١.
[٩٥] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٩٦.
[٩٦] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، (١٣٩٩)، ص١١٣.
[٩٧] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي و حتى أيامنا"، (٢٠٠٩)، ص١٣٠.
[٩٨]. Garces, 1994: 80.
[٩٩] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، (١٣٩٩)، ص٢٧.
[١٠٠] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي و حتى أيامنا"، (٢٠٠٩)، ص٣٩.
[١٠١]. Garces, 1994: 80.
[١٠٢] شفيعي كدكني، محمد رضا."ادبيات فارسي از عصر جامى تا روزگار ما"، ص٤٣.
[١٠٣] ربابعة، بسام."الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا"، ص٥٦.

قائمة المصادر والمراجع

١. انورى، حسن. (١٣٨٣هـ.ش). فرهنگ كنايات سخن. تهران: سخن.
٢. أميدعلي، أحمد وشهبازي، أصغر. (٢٠١٨م). "أثر ظاهرة الحذف البلاغي في اختلافات الترجمات القرآنية". مجلة اللغة العربية وآدابها، المجلد١٤، العدد٢.
٣. أورتادو ألبير، أمبارو. (٢٠٠٧م). الترجمة ونظرياتها. ط١، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
٤. حقانى، نادر. (١٣٨٦هـ.ش). نظرها و نظريه‌هاى ترجمه. چاپ اول، تهران: انتشارات امير كبير.
٥. خلوصي، صفاء. (١٩٨٢م). فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة. بغداد: دار الرشيد للنشر.
٦. ربابعة، بسام. (٢٠٠٩م). الأدب الفارسي منذ عصر الجامي وحتى أيامنا.
٧. رشيدى، ناصر؛ فرزانه، شهين. (١٣٨٩هـ.ش). "ارزيابى و مقايسه ترجمه‌هاى فارسى رمان انگليسى شاهزاده و گدا اثر مارک تواين بر اساس الگوى گارسس". مجله زبان پژوهى دانشگاه الزهرا، دوره٢، شماره٣.
٨. شفيعي كدكني، محمد رضا. (١٣٩٩هـ.ش). ادبيات فارسى از عصر جامى تا روزگار ما.
٩. صدرى افشار، غلامحسين. (١٣٨١هـ.ش). فرهنگ معاصر فارسى.
١٠. طبيبيان، سيد حميد. (١٣٨٤هـ.ش). فرهنگ فرزان: فارسى–عربى.

١١. غيدير، ماتيو. (٢٠١٢م). مدخل إلى علم الترجمة. ترجمة محمد أحمد طجو، الرياض: النشر العلمي والمطابع.
١٢. قلی‌زاده، حیدر. (١٣٨٠هـ.ش). مشکلات ساختاری ترجمه قرآن. چاپ اول، انتشارات دانشگاه تبریز.
١٣. متقی‌زاده، عیسی؛ نقی‌زاده، سیدعلاء. (١٣٩٦هـ.ش). "ارزیابی ترجمه متون ادبی فارسی به عربی بر اساس مدل کارمن گارسس (پیام رهبر انقلاب به مناسبت موسم حج ١٣٩٥ برای نمونه)".
١٤. مختاری اردکانی، محمدعلی. (١٣٧٦هـ.ش). "چارچوبی نظری برای ارزیابی ترجمه". مجله مترجم، دوره۶، شماره٢٥.
١٥. مختاری اردکانی، محمدعلی. (١٣٨٦هـ.ش). "استعاره ترجمه". مجموعه مقالات در مورد ترجمه، دانشگاه شهید باهنر کرمان.
١٦. نصیری، حافظ. (١٣٩٠هـ.ش). روش ارزیابی و سنجش کیفی متون ترجمه شده. چاپ اول، تهران: منشورات سمت.
١٧. نیازی، شهریار و هاشمی، انسیه سادات. (١٣٩٨هـ.ش). "بررسی میزان کارآمدی سطح نحوی–واژساختی الگوی گارسس در ارزیابی ترجمه قرآن (مطالعه موردی: ترجمه مکارم شیرازی از پنج سوره قرآن)". پژوهش‌های ترجمه در زبان و ادبیات عربی، دوره٩، شماره٢١.
١٨. نيومارك، بيتر. (٢٠١٦م). عن الترجمة. ترجمة خالد توفيق، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
١٩. . نيومارك، بيتر. (٢٠٠٦م). الجامع في الترجمة. ترجمة حسن غزالة، بيروت: دار المنتخب العربي.
20.Catford, C. J. A. (1965). Linguistic Theory of Translation. Oxford University Press.
21. Garces, Carmen Valero. (1994). "A Methodological Proposal for the Assessment of Translated Literary Works. A Case Study: The Scarlet Letter by N. Hawthorne into Spanish". Babel, Vol. 40, No. 2, pp. 79-82.
22. Newmark, Peter. (1981). Approaches of Translation. England: Prentice Hall International (UK).
23. Newmark, Peter. (1988). A Textbook of Translation. New York: Prentice Hall.

List of Sources and References

1. Anvari, Hassan. (1383 AH). Farhang-e Kanayat-e Sokhan. Tehran: Sokhan.
2. Omidali, Ahmad and Shahbazi, Asghar. (2018). "The Impact of Rhetorical Ellipsis on Differences in Qur'anic Translations." Journal of Arabic Language and Literature, Vol. 14, No. 2.
3. Ortado, Albert, Amparo. (2007). Translation and its Theories. 1st ed. Cairo: National Center for Translation.
4. Haqqani, Nader. (1386 AH). Nazarha va Nazari-ha-ye Tarjama. 1st ed. Tehran: Amir Kabir Publications.
5. Khulusi, Safa. (1982). The Art of Translation in Light of Comparative Studies. Baghdad: Al-Rasheed Publishing House.
6. Rababah, Bassam. (2009 AD). Persian literature from the time of Jami until our days.
7. Rashidi, Nasser; Farzana, Shaheen. (1389 AH). “Arziyabī and the comparison of the Persian-English translation of Shahzadeh and the influence of Mark Twain on the basis of language.” Zahra magazine, 2nd edition, page 3.
8. Shafi’i Kadakani, Muhammad Reda. (1399 AH). Persian literature of the era of Jami Ta Rozgar.
9. Sadri Afshar, Gholam Hossein. (1381 AH). Contemporary Persian Farhang.
10. Tabibian, Sayyed Hamid. (1384 AH). Farhang Farzan: Persian-Arabic.
11. Gueder, Matthieu. (2012 AD). Introduction to translation science. Translated by Muhammad Ahmad Tajo, Riyadh: Scientific Publishing and Printing Press.

12. Qalizadeh, Haider. (1380 AH). Problems in choosing a translation of the Qur'an. Chapter One, Daneshgah Tabriz Publications.
13. Motaghizadeh, Issa; Naqizadeh, Seyyed Alaa. (1396 AH). "Arziyabī is a translation of Persian literary texts into Arabic based on the translation of Carmen Garces (Pyam Rahbar Inqalab for the occasion of the Hajj season of 1395, according to Namuna)."
14. Mokhtari Ardakani, Muhammad Ali. (1376 AH). "The theoretical charcoal of the translation by Arziabi." Translated Magazine, Issue 6, Issue 25.
15. Mokhtari Ardakani, Muhammad Ali. (1386 AH). "Metaphor translation." A collection of articles in a translation resource, Shahid Bahanar Kerman's Danish language.
16. Nasiri, Hafez. (1390 AH). Rosh Arziyabi and Sangesh Kayfi, translation texts of Shaddah. Chap Awal, Tehran: Smt Publications.
17. Niazi, Shahryar and Hashemi, Ansiyah Sadat. (1398 AH). "Press the balance of the Arabic language on a grammatical surface - the linguistic language used in Arziyabī's translation of the Qur'an (Review of my resource: Makarem Shirazi's translation of the surahs of the Qur'an)." The translation of Zaban and Arabic literature, 9th edition, Shamara 21.
18. Newmark, Peter. (2016 AD). About translation. Translated by Khaled Tawfiq, Cairo: National Center for Translation.
19. Newmark, Peter. (2006). The Comprehensive Guide to Translation. Translated by Hassan Ghazaleh, Beirut: Dar Al-Muntakhab Al-Arabi.